ما انفطر به لا نقلا لان اللام ثم همزة وصل فلما ارادوا تحريك واو اخشوا
التي هي لكونها فاعلا بمنزلة الجزء الاخير من الفعل عند انفصال الحرف
القوم به اختار والضمة حملا للشيء على نظيره فوجه الشبه بين
الضمتين كون كل في اخر الفعل اعم من ان يكون اخرا حقيقة او
تنزيلا واورد على التوجيه ان ضمة الواو لمناسبتها الواو كما قالوا التبلون فهي
ضمة مناسبة لا ضمة بنا وضمة قل للاتباع ثالث ما بعده فهي
ضمة اتباع لا ضمة بنا واصلها تحريكهما للتخلص من التقاء الساكنين
وكلام في اسبابه ضم القماف كان الاولى اسقاط هذا الاخير وقد
بان لك اي مما تقدم والاصل في المبني ان يسكنا ومنه الخ ان القاب
البنا اي القاب انواع البنا الاصلية فاندفع بانواع الاعتراض بان
هذه الالقاب ليست للبنا الذي هو جنس كلي بل لانواعه
المخصوصة بمعنى ان كل نوع منها له قالب من هذه الالفاظ وايضا
حق الالقاب اتحادها معنى والامر هنا ليس كذلك ولان محل الكلام ما
كانت لشيء واحد ويجري الاعتراض والجواب في قولهم القاب الاعراب
ايضا وبالاصلية الاعتراض بان انواع البنا لا تنحصر في الاربعة
فان منه البنا على حرف كما في يا زيدان ويا زيدون ولا رجلين
والبنا على حذف كما في اغز واخش وارم واضربا واضربوا
واضربي واعلم ان انواع البنا وانواع الاعراب وان
اتحدت في الصورة مختلفان في الحقيقة كما اختلفتا في الاسماء
فان الاولى لازمة غير مجتلبة لعامل والثانية متغيرة
مجتلبة لعامل واصطلحوا على تسمية الضمة
والفتحة والكسرة والسكون في الاعراب رفعا ونصبا وجرا وخفضا

وجزما وفي البنا

وفي البنا ضما وفتحا وكسرا وسكونا فلا يطلق اسم نوع من انواع
احدهما على نوع من انواع الاخر رفع بدا بالرفع لانه اشرف
اذ هو اعراب العمد ولا يخلو منه كلام وثنى بالنصب لانه اوسع
مجالا فان انواعه اكثر قال ابو حيان ولو بدى بالجر لانه مختص
بالاسم الذي الاعراب فيه اصل لا تجه ايضا اه ماسيني
وعن المازني ان الجزم ليس باعراب ووجهه ان الجزم ليس في
الاسم حتى يحمل عليه المضارع قاله الشيخ يحيى والرفع
والنصب اجعلن اعرابا اعترضه السيوطي بان الفعل المؤكد
بالنون لا يتقدم معموله عليه والناظم مشى على ذلك في عدة
مواضع كقوله والفاعل المعنى انصبن بافعلا وقوله وبعد
الكاف صلا وعلله بعض شراح الجزولية بان تاكيد الفعل
يقتضي اهتماما به فيتقدم افاده الشيخ يحيى وينبغي
حمل امتناع التقدم ان سلم على حالة الاختيار دون الضرورة
كما هنا وح يندفع الاعتراض والاسم قد خصص بالجر الباء
داخلة على المقصور كما هو الاكثر لا يقال هذا تكرار مع قوله
سابقا بالجر والتنوين الخ لانا نقول ذكر الجر هناك لبيان علامة
الاسم وهنا لبيان انه نوع من انواع الاعراب خاص بالاسم
لان عامله اي عامل الجر اصالة وهو الحرف لا يستقل لافتقاره الى
ما يتعلق به وقوله فيحمل بالنصب لوقوعه بعد فاء جواب النفي
باضمار ان وقوله غيره عليه اي غير الجر في الاسم وهو الجزم في
الفعل لو كان على الجر في الاسم وقوله خلاف الرفع والنصب اي في
الاسم فانهما لقوة عاملهما بالاستقلال يتفرع ان يحمل عليهما
رفع المضارع ونصبه كما قد خصص الخ الكاف قد يأتي لمجرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)